



INTERNATIONAL JOURNAL OF  
TRANSFORMATIONS IN BUSINESS MANAGEMENT

e-ISSN: 2231-6868, p-ISSN:2454-468X

PROBLEM OF BUREAUCRACY IN TWENTY-FIRST  
CENTURY: ARTICLE REVIEW

\*Dr Mohsin Rashed Musaheb, \*\*Layth Kahlil Ibrahim

**\*Public Administration Department, College of Administration and  
Economics, University of Baghdad, Iraq**

**\*\*University of Thi-Qar, Iraq**

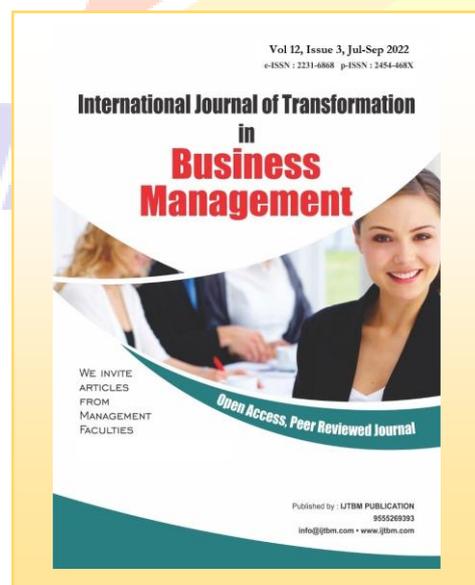
**Paper Received:** 14 June 2022; **Paper Accepted:** 10 August 2022;

**Paper Published:** 18 August 2022

DOI: <http://doi.org/10.37648/ijtbm.v12i03.007>

**How to cite the article:**

Dr Mohsin Rashed Musaheb, Layth  
Kahlil Ibrahim, Problem of  
Bureaucracy in Twenty-First Century:  
Article Review, IJTBM, July-  
September 2022, Vol 12, Issue 3;  
167-172, DOI:  
[http://doi.org/10.37648/ijtbm.v12i03.  
008](http://doi.org/10.37648/ijtbm.v12i03.008)



## اشكالية البيروقراطية في القرن الواحد والعشرين

م.د محسن رشيد مصيحب

م.د ليث خليل ابراهيم

### ABSTRACT

It is difficult for the impossible to turn into the possible, it is difficult for organizational inertia to turn into organizational flexibility, it is difficult for intellectual restrictions to turn into organizational creativity, it is difficult for written regulations and instructions to become unreliable stacks of paper, and it is difficult for technology to penetrate Modern closed regulatory portal, and it is difficult to convert the salary of a government employee into a wage he receives. All this difficulty is found in the bureaucratic applications that have been described as the polar night in the icy darkness. It is difficult to escape from the governance of the organizations' systems such as passports and other names. With it, we may be alienated from it as individuals working within the organization, but the bureaucracy is infallible for us to avoid falling into pitfalls and to ensure our survival and protection from making mistakes.

### المستخلص:

من الصعب ان يتحول اللا ممكن الى ممكن ، ومن الصعب ان يتحول الجمود التنظيمي الى مرونة تنظيمية ، ومن الصعب ان تتحول القيود الفكرية الى ابداع تنظيمي ، ومن الصعب ان تتحول اللوائح والتعليمات المكتوبة الى اكداس من الورق لا يتم الاعتماد عليها ، ومن الصعب ان تخترق التكنولوجيا الحديثة البوابة التنظيمية المغلقة ، ومن الصعب ان يتحول راتب الموظف الحكومي الى اجر يتقاضاه ، كل هذه الصعوبة نجدها في التطبيقات البيروقراطية التي وصفت بانها الليل القطبي في الظلام الجليدي ومن الصعب الخلاص من حاكمية انظمة المنظمات مثل الجوازات وغيرها من المسميات فهي بيروقراطية بحته نمطها بروسي وادواتها عالية الدقة لا يمكن التلاعب بها ، قد نفر من افراد عاملين داخل المنظمة الا ان البيروقراطية عصمة لنا تجنبنا من الوقوع في المطبات وتضمن لنا البقاء والحماية من الوقوع في الخطاء.

تبقى البيروقراطية كائن معقد من الصعب ترويضه الكل ينساق لها حتى الواضع لقواعدها يتجرع سمها ، فالعقرب تلد الابناء ويتغذون عليها فهذه قواعد ثابتة فالذي يضع حزمة من التعليمات الادارية عليه تطبيقها على نفسه قبل ان يطبقها على الاخرين لمعرفة قوة هذه التعليمات.

الاشكالية التي تواجه البيروقراطية وهم عقل الافراد ان البيروقراطية الى زوال الا ان واقع الحال يزول الافراد ويفنى الافراد وتبقى قواعد لعبة البيروقراطية سارية المفعول مهما كان حجم التهديدات ومهما توقع الافراد من ضمور للبيروقراطية الا انها باقية فعملها لا يندثر ونشاطها مستمر فهي تجدد نفسها وتغير جلدتها وتتكيف مع اشد التحديات التي تحيط بها.

### المقدمة

يعد موضوع البيروقراطية من الموضوعات المهمة التي نالت اهتمام المتخصصين بالشأن السياسي والقانوني والاقتصادي والمتخصصين بعلم الاجتماع ، اذ ان مختلف العلوم تنظر للبيروقراطية من زاوية معينة ، الا ان الزاوية المهمة لمختلف العلوم تأثير البيروقراطية في المجتمع ، فالبيروقراطية تحول الموظف الى آلة يطبق الايعازات الواردة له ولا يستطيع تجاوزها، لعلمه ان قواعد الضبط والعقوبات واضحة ولا يمكن تجاوزها او ايجاد ثغرة بها، ومع مرور الايام ونتيجة كثرة حديثه عن اللوائح والتعليمات يتحول الموظف الى بيروقراطي خالص ويتخلى عن الثقافات التي يحملها وتصبح ثقافة المنظمة البيروقراطية لسانه الناطق حتى في تعامله مع زملاءه في العمل وربما هذا التمسك الزائد يؤدي الى حدوث الصراع بين زملاء العمل وتوليد الكراهية بينهم بسبب قواعد البيروقراطية الصلبة التي لا تسمح بتجاوزها مهما كانت قوة الفرد.

### اولاً: مفهوم البيروقراطية

لم تعد التغييرات داخل القطاع العام متشابهة او موحدة ، بل إن اليات التغيير غالباً ما تكون متناقضة داخلياً ويصعب تحقيقها، اذ كانت العديد من جوانب القطاع العام ثابتة إلى حد كبير الا ان التغيير والمتناقض كان موجوداً في كل اماكن المؤسسات الحكومية، كان التغيير والاستمرارية موجودان جنباً إلى جنب في معظم تاريخ الحكم، لذلك نحن بحاجة إلى فهم أفضل لما يحدث في عالم الوظيفة والوظائف التي يؤديها الافراد (Peters,2009:7)، لذلك يمكن القول أن البيروقراطية "منظمة لها مستوى ، ويشغل كل مستوى

مسؤول معين ، له سلطته ومسؤوليته وصلاحيته، ويجب أن يعرف صاحب المنصب بكل سياسة يتم وضعها"  
(Bratakusumah,2019:276).

يرى (Suzuki&Hur,2018:2) بأن كبار مديري القطاع العام في الهياكل البيروقراطية المغلقة يظهرون مستويات عالية من الالتزام التنظيمي أكثر من المديرين العاملين في الهياكل التنظيمية المفتوحة، إذ وصف (Max Weber) البيروقراطية بالعديد من السمات الجوهرية منها الاحترام، والحرفية في العمل، والتسلسل الهرمي للتنظيم، وإضفاء الطابع الروتيني على المهام، وانتحال شخصية السلطة البيروقراطية (Pepinsky&Pierskalla,2016:3).

لقد كانت العلاقة بين البيروقراطيات الحكومية والأحزاب السياسية المنتخبة مصدر توتر متكرر في الديمقراطيات على مر العصور وسبب ذلك الرؤية المثالية للبيروقراطية، إذ يتم منح موظفي الخدمة المدنية بعض الحماية المهنية والرواتب في مقابل تنفيذ واجباتهم بنزاهة وفق إملاءات أسيادهم السياسيين (Bersch&Praca,2016:106).

اذ يتضح اصابة البيروقراطية بحالة من التورم وزيادة الخلايا الفاعلة كلما حاولت ايقاف مدها برزت امامك معوقات تصيب المنظمة ، فالبيروقراطية شبح من الصعب الخلاص منه ، واي محاولة تكال امامك كيل من اللوائح والتعليمات التي تقيد حركة العاملين داخل المنظمة وتجعلهم يتشبثون بالقواعد وينساقون لها دون فسح المجال الى العقل ان يبدع والى المرونة ان تظهر والى الوقت ان يستثمر، كلها عيوب تظهر في البيروقراطية ، كيف الحال ونحن في ضوء مباني التكنولوجيا الحديثة التي اصبحت السرعة شعارها والائتمته دخلت في كل اروقة تنظيمها ، وبما يتطلب منها اعتماد خفة الحركة وتحقيق الاهداف المرسومة لسياسة المنظمة.

## IJTB

### ثانياً: خصائص البيروقراطية في الادارة العامة

والبيروقراطية نتيجة حتمية للمنظمات الكبيرة الحجم وعنصر لا غنى عنه في الإدارة العامة، وقوة لا من الصعب مقاومتها في الحكومة الحديثة، إن تناقض البيروقراطية جعلها تتعرض لانتقادات شديدة ومع هذا لا يمكن الاستغناء عنها ، كما يمكن عدها شر لا بد منه (Lbeto, 10:2019)، كثيراً ما يتم التأكيد على أن الإدارة البيروقراطية تتعارض مع الحكومة والمؤسسات الديمقراطية، هذه مغالطة الديمقراطية تعني سيادة القانون، إذا كان الأمر بخلاف ذلك ، فسيكون الموظفون غير مسؤولين والحكم التعسفي سببه سيادة القانون،

ركيزة الحكم الديمقراطي التطبيق وموازنة القانون (Mises,1944:41). وبالتالي يمكن أن تؤثر إجراءات الجودة والتوظيف في الإدارات العامة على رضا مجموعات من المواطنين، ويمكن للإجراءات ان تؤثر في المنافسة الانتخابية (9: Vogler,2019)، ويتضح عمل البيروقراطية على تطبيق الاجراءات القانونية المحددة لكن ليس بالضرورة ان يحقق القانون مبتغى الجمهور ، او تطلعات الافراد العاملين داخل المنظمة، فقد يكون القانون مفصل للطبقة العليا او النخب المتسلطة على رقاب المستويات الدنيا، ويمكن اثاره العبارة التي تقول ان البيروقراطية دعمت الديمقراطية وامانت الحريات ، ولمعرفة ذلك يلاحظ ان البيروقراطية تمثل حزمة من المواد واللوائح والتعليمات التي ينبغي التمسك بها، فعلى سبيل المثال وفق سياق القانون الديمقراطية تمثل حكم الاغلبية الا ان الاقلية يحرمون بسبب السياقات النصية التي تحرمهم من حقوقهم وتمنع ظهور اصواتهم والتعبير عن آرائهم ويبقى القانون يحتكم له الجميع دون أي استثناء اغلبية او اقلية فهو خيمة حماية لكل افراد المجتمع، لذلك قد تعقد الارشفة الواسعة غير المبررة ، والروتين والتدقيق الواسع من فقدان فرص تمنحها البيئة للمنظمة وتحول دون استثمارها بشكل افضل ، مع فقدان مرونة التكيف مع التقدم الواسع والتغييرات التي تطال البيئة .

### الاستنتاج

يتضح ان البيروقراطية تحول الموظف الى آلة صماء يعمل وقت ورود الايعاز له ويبقى اسير الاتمام وليس الانجاز، في ظل نمط الاتصال الذي يأخذ طابعاً رسمياً ، الا انه في الوقت الحاضر ونتيجة التطورات السريعة الكثير من الكتب بدأت ترد عن طريق البريد الالكتروني الى جميع التابعين قبل ان تحجب من الادارة العليا وهذا يمثل فلسفة الادارة على المكشوف اذ تكون اوراقها مكشوفة لكن قيدها البيروقراطي لا يمكن تجاوزه، فالبيروقراطية مرض يشل حركة الجهاز الاداري ، ويؤدي الى البطء في اتخاذ القرار وتركيز سلطة القرار بيد مجموعة متنفذة تجعل مصلحتها في المقام الاول على حساب المصلحة العامة، مع العيوب التي ذكرت الا ان البيروقراطية تجعل سجل الموظف خالي من الاخطاء بفضل ثوابت التعليمات المحددة له، وتبقى البيروقراطية مرض اجتماعي يتطلب الدراسة ولا يعالج بالتهم او كيل التهم بطريقة غير منطقية، واغلب مشاكل البيروقراطية تظهر حين يتم التعامل مع الجمهور فالجمهور لا يعرف القواعد والتعليمات وحتى الموظف اذا انتقل من مكان عمله الى مكان اخر لإنجاز معاملة ما يحتك مع الموظف وينسى انه في مكانه كان بيروقراطياً خالصاً، الكل يحاول صراع الوقت والانجاز بأسرع وقت الا ان سلخفاة البيروقراطية تحب البطء في الانجاز والدقة في اتمام المهمة، لكن الذي يتحمل كيل التهم الموظف الذي ينصاع للقواعد والتعليمات بطريقة

عمياء ويعجز عن التعبير او التدبير دون الرجوع الى القواعد، وتبقى البيروقراطية غطاء يحمي المتربعين في قمة الهرم التنظيمي لكن ليس بالضرورة ان يستمر هذا الغطاء بالحماية فقد يتحول مع مرور الايام الى وباء عليهم بسبب التغيرات التي اطاحت بالتعليمات .

## SOURCES

1. Peters B.Guy, (2009), "STILL THE CENTURY OF BUREAUCRACY?: THE ROLES OF PUBLIC SERVANTS" VIEŠOJI POLITIKA IR ADMINISTRAVIMAS PUBLIC POLICY AND ADMINISTRATION 2009, Nr. 30, p. 7–21 .
2. Bratakusumah Deddy S., (2019) "Rethinking Directions of Politics and BUREAUCRACY Post-Neo-Liberalism: an Indonesian Experience" The Indonesian Journal of Development Planning Volume III No. 3 – December 2019.
3. Suzuki Kohei & Hur Hyunkang,(2018), "BUREAUCRATIC STRUCTURES AND ORGANIZATIONAL COMMITMENT OF SENIOR PUBLIC FFICIALS" WORKING PAPER SERIES 2018:9.
4. Pepinsky Thomas B. Pierskallaz Jan H. Sacksx Audrey, (2016) "Bureaucracy and Service Delivery".
5. BERSCH KATHERINE, PRAC, A S\_ERGIO, and TAYLOR MATTHEW M.,(2017), "State Capacity, Bureaucratic Politicization, and Corruption in the Brazilian State" Governance: An International Journal of Policy, Administration, and Institutions, Vol. 30, No. 1, January 2017.
6. Ibetto Chinyeaka Justine Igbokwe., (2019), "African bureaucracy and public administration: Analysing the normative impediments and prospects" Article in Africa's Public Service Delivery and Performance Review · November 2019 DOI: 10.4102/apsdpr.v7i1.323.
7. MISES LUDWIG VON, (1944), "BUREAUCRACY" NEW HAVEN YALE UNIVERSITY PRESS .
8. Vogler Jan P.,(2019), The Entanglement of Public Bureaucratic Institutions: Their Interactions with Society, Culture, Politics, and the Economy" In Interdisciplinary Studies of the Political Order: New Applications of Public Choice Theory 2019.